نص رد ن

▪ علاء حسن

النارکيلة امبرياليّة

طيلة الايام الماضية وتحت ضغط الازمة السياسية حاول معظم العراقيين الهروب من الاجواء المشحونة بالتوتر ، بالانتقال الى دول العام الاخرى للاطلاع على استعدادات احتفالاتها بقدوم العام الجديد ، عبر شاشات الفضائيات ، وتركوا وراء ظهورهم تداعيات الازمة وامتداداتها وتفاعلاتها ، على الرغم من انها اثارت في نفوسهم القلق والمخاوف من العودة الى المربع الكارثي .

متعة العراقي في متابعة احداث وقضايا اخرى تصطدم احيانا بخبر عاجل عن انفجار سيارة مفخخة او وصول مسؤول اميركي لاحتواء الازمة، او اعلان القبض على متورطين من عناصر حماية احد المسؤولين في تنفيذ اعمال تفجير في العاصمة ، وعلى هذا المستوى من الاخبار العاجلة ، يضطر المواطن من شعب" المكارید " على حد تعبير الزميل الشاعر والكاتب محمد غازي الاخرس ، للذهاب الى النوم مبكرا ، ثم النهوض في ساعات الصباح الاولى ليخوض جولة اجتياز السيطرات للوصول الى مكان عمله ، ويده على قلبه من مفاجآت الطريق .

في ايام احتدام الازمة اتخذ مجلس محافظة ميسان اجراء بغلق جميع المقاهي لتعاطي روادها "النركيلة " ، وذكرت وكالة انباء محلية نقلا عن عضو في المجلس قوله ، ان الاغلاق جاء نتيجة شكاوى قدمها اهالي الاحياء في المحافظة ، نظرا لما يسببه رواد المقاهي من متعاطي النارکيلة من ازعاج وضجيج اثناء متابعتهم الدوري الاوربي ، واكد المسؤول ان ظاهرة تعاطي النارکيلة طارئة على المحافظة ، محملا قوات الاحتلال مسؤولية الترويج لها في مناطق معروفة بتقاليدها الشعائرية ، ولوح المسؤول بعقوبات مشددة بحق اصحاب المقاهي التي تقدم النركيلة ، لانها وبحسب اعتقاده اختراع وابتكار امبريالي للسيطرة على الشعوب وسرقة ثرواتها ، ويبدو ان المسؤول في داخله رغبة لم يعلن عنها في تنظيم تظاهرات احتجاجية لطرد متعاطي النارکيلة من المحافظة او اعتقالهم بتهمة العمالة والترويج للأخطار الهدامة ، التي بثها المحتل في العراق فجعل نصف شبابه عملاء له بتعاطيهم النركيلة الامبريالية .

ليس مستبعدا ان يكون للقوات الاميركية الدور الكبير في تعاطي المخدرات في بعض المحافظات ، وفي زمن النظام السابق شاع تعاطي حبوب الهلوسة للهروب من الواقع ، و"المكبسل" وقتذاك لا يتعرض لعقوبات الا اذا كان "فرار " من وحدته العسكرية او شتم الحزب القائد او مسؤولا كبيرا ،من دون وعي لانه خاضع لتاثير "الكبسلة" ، ومن يتعاط المخدرات او يتاجر بها فعقوبته الاعدام ، ونتيجة ذلك اصبح خيار اللجوء للمفرد المختوم او "عرك هبهب ابو الطبة " أجلّكم الله هو الافضل لدى الشباب والكبار .

في سنوات الحملة الايمانية اغلقت البارات والنوادي وتحولت دور السينما الى مخازن للمواد الانشائية ، ومسارح لعرض المهازل اليومية ، مسرحيات هابطة بطولة ابو يافوخ ، وطارش طركاعة ، وسلمان شامية ، هؤلاء النجوم كانوا يقدمون مهازلهم في بغداد ، ثم ينتقلون الى المحافظات ، وفي ميسان التي منعت تعاطي النارکيلة ، تصدى لجوقة النجوم مثقفو المحافظة ، واجبروا "النجوم " على الرحيل بليلة سودة والعودة الى العاصمة ، لان المثقفين رفضوا تشويه تراث ميسان الفني بمهزلة من بطولة ابو يافوخ وفرقته التعبانة .، ويبدو ان المسؤول المحلي لم يطلع على هذا الموقف فأصر على حماية الشباب من النارکيلة الامبريالية .

مجلس بابل يعيد خطّة ٢٠١٢ إلى المحافظة لتعديلها

ناقش مجلس محافظة بابل الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٢ والتي تم رفعها وحسب القانون من قبل الحكومة التنفيذية وبلغت المبالغ المخصصة للخطة ٩٦٩ مليارا و١١٣ مليونا بعد ان تم نقاش حولها من قبل دوائر الدولة والاقضية والنواحي وقرر المجلس اعادتها الى المحافظة لاجراء بعض التعديلات عليها.

□ بابل – إقبال محمد

وقال رئيس مجلس محافظة بابل كاظم مجيد توما ن ان المجلس عقد جلسة استثنائية لمناقشة اقرار الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٢ المرفوعة من المحافظة وتم عقد ورش مع مدراء الدوائر واللجان المعنية في المجلس لمناقشة الخطة وتوصلوا الى ان الخطة تتضمن محرومية في بعض القطاعات والاقضية والنواحي واعيدت الخطة الى المحافظ لاقرارها بما يتناسب مع النسب السكانية للاقضية والنواحي.

من جانبه قال محافظ بابل المهندس محمد المسعودي انه ووفق القانون ٢١ لسنة ٢٠٠٨ ومن صلاحيات مجلس المحافظة المصادقة على الخطة التي يرفعها المحافظ وجئنا لمناقشتها مع الاعضاء في المجلس وكانت هناك مجموعة من الطروحات والاراء المحترمة جميعها وتمت المصادقة على قسم من بنود هذه الخطة واضافة مشاريع إستراتيجية عليها وتم ارجاعها للمحافظة لغرض تدقيقها وفق معيار الكثافة السكانية وبالتداول مع مدراء الدوائر ورؤساء اللجان في المجلس ومدراء الاقضية والنواحي ورؤساء المجالس البلدية .

واكد ان الخطة ستكون جيدة خصوصا في مراكز الاقضية والنواحي ومركز المحافظة لانه اهمل ولم ينشأ فيه مشروع إستراتيجي وهي تتضمن بناء ثلاثة جسور مهمة فيه هي مجسر باب الحسين الذي فيه زخم مروري كبير يعطل المارة ومجسر تقاطع الأم والجمعية التي تكون نقلة نوعية في الحركة المرورية وتقليل الزخم المروري الذي يسهل انسيابية العجلات وتوزعت الخطة على مختلف القطاعات وهي قطاع التعليم خصص له ٥٥مليارا و٧١٠ ملايين لاكثر من ٧٩ مشروعا مختلفا من بناء مدارس واجنحة مدارس ومخازن وصحيات.كما خصص للتعليم العالي ٦مليارات و١٠٠ مليون لثماني مشاريع مثل بناء قاعات دراسية وبناء اقسام داخلية ونصب وحدة تحلية المياه وخصص لقطاع الاتصالات ٣ مليارات و٧٨٨ مليونا لبناء اجهزة اتصالات حديثة اما قطاع الماء فقد خصص له مبلغ ٥٩مليارا و٩٥٧ مليونا لاكثر من ٢٧ مشروعا منها مشروع مجمعات ماء بطاقة ٥٠٠م٢ و٢٠٠م٢ واستبدال خطوط نقل المياه وانشاء ورش صيانة ومختبرات سيطرة وتأهيل مجمعات الماء القديمة اما قطاع البلديات فقد خصص له اكثر من ٢٧٥ مليارا لعشرات المشاريع منها انشاء شوارع وتأهيل مداخل الحلة الاربعة وانشاء منتزهات وحدائق وبناء مجسرات اربعة وشراء حاويات مختلفة وآليات واعلان تصاميم نهر اليهودية اما الكهرباء فقد خصص له مبلغ ١٤٠ مليارا و٥٨٥ مليونا لتجهيز وتنفيذ محطات ثانوية في الرارنجية والدولاب والشوملي وتبديل المولدة القديمة وشراء محولات وتجهيز وانارة حديثة في عموم المحافظة وتأهيل محولات التوزيع القديمة وايصال التيار الكهربائي للمدينة الرياضية المزمع انشاؤها وانشاء محطات متنقلة كهربائية وبلغ عدد المشاريع في الخطة لقطاع الكهرباء ٢٨ مشروعا فيما خصص للموارد المائية للخطة ١٠ مليارات و٥٢٠ مليون دينار لتبطين جداول اكثر من ٤٠ كم في المحافظة وبناء جسور مشاة على الانهر الفرعية وخصصت الخطة لقطاع الطرق والجسور ١٩٤ مليارا و٩١٧ مليونا لاكثر من ٢٠٠ مشروع تبليط في مختلف انحاء المحافظة وخصصت اللجنة المكلفة باعداد الخطة١١مليارا و٦١٨ مليونا لـ(١١) طريقا إستراتيجيا يربط المحافظة بالمحافظات المجاورة والاقضية والنواحي وخصص لمجلس المحافظة ٤ مليارات لانشاء مباني للاقضية والنواحي وتأهيل بناية المجلس الحالية فيما خصص للادارة المحلية مشاريع بقيمة ٤٩ مليارا و١٠٠ مليون لغرض الاستملاكات وانشاء المنظومة الالكترونية المحلية وعمل عربات سياحية بابلية واكشاك بابلية فيما خصص للمجاري ١٣ مليارا و ٥٠٠ مليون لخمسة مشاريع تتضمن شراء مضخات غاطسة ومولدات وآليات وانشاء بنايات في الاقضية والنواحي اما قطاع الصحة فخصص له ٤٢ مليارا و٩٤٥ مليونا لانشاء مراكز صحية ومراكز صحية رئيسية وبناية لمركز امراض السكري وبنايات للطوارئ ودُور الاطباء واكمال بناية جراحة القلب وشراء اجهزة مفراس وهدم وبناء مراكز صحية وانشاء وحدة السمع والتخاطب، اما الزراعة فخصص لها ١٦مليارا و٦٩٥ مليونا لشراء بيوت بلاستيكية وشراء منظومات الري بالتنقيط وانشاء المزارع وتطوير غابات ومعمل تعبئة بذور الحنطة، ومشروع المطار الزراعي وانشاء مشاريع اخرى اما التخطيط العمراني فخصص له ٥مليارات و٥٠٠ مليون اما الرياضة والشباب فخصص له ١٩ مليارا لبناء مسبح أولمبي وقاعات وملاعب في الاقضية والنواحي اما المرور فقد خصص لها ٨٠٠ مليون اما الشرطة فقد خصص له ٢٠ مليارا و٣٠٠مليون لبناء مراكز للشرطة وبناء منظومات مراقبة الكترونية وشراء اجهزة سونار لكشف المتفجرات اما السياحة فقد خصص لها مليار و٥٠٠مليون لترميم وتأهيل قصر بابل ومدينة بابل الآثارية اما الثقافة فقد خصص لها مبلغ ١٣ مليارا و٥٠٠مليون لانشاء قصر الثقافة والفنون فيما خصص للبيئة مليارا لانشاء مشروع التحسس المائي لمراقبة وحدات المياه.

واكدت رئيسة لجنة التخطيط اميرة البكري انه تم تشكيل فريق عمل من بداية الشهر الثامن من اجل التخطيط لاكمال الخطة الاستثمارية وبالتعاون مع مديري الدوائر ورؤساء المجالس المحلية في الاقضية والنواحي حيث تم رفع تقارير عن احتياجات كل قضاء وناحية من المشاريع وتم تدارس الخطة على مدى ٤ اشهر حيث تم التنسيق مع جميع الجهات المستفيدة من الخطة وتم رفعها الى ديوان محافظة بابل.

ميسان : مشاريعنا معطلة بسبب رداءة الشركات المنفذة

□ ميسان / رعد شاكر

تباينت مستويات تنفيذ مفردات خطة تنمية الأقاليم في محافظة ميسان للعام الجاري، ففي حين تم استكمال انجاز المراحل النهائية لمجموعة من المشاريع التي بوشر بها في السنوات السابقة مازالت مشاريع اخرى وهي في معظمها مشاريع خدمية في قطاعات الطرق والمجاري وشبكات الماء والكهرباء والتربية وغيرها من القطاعات ، قيد الانجاز وبمراحل تنفيذ متباينة قسم منها يجري العمل به بوتائر متصاعدة فيما بعضها الآخر يعاني التلكؤ وبطء التنفيذ .

المعاون الفني لمحافظ ميسان أكد ان إحدى أهم التحديات التي واجهتها المحافظة في تنفيذ المشاريع هي قلة الشركات الكفوءة ، وأوضح المهندس محمود عبد الحسن " إن المصادقة على مفردات الموازنة العامة من قبل مجلس النواب في وقت واحد يضطر المحافظات الى إعلان مشاريعها في وقت واحد أيضا وحيث ان الشركات التي لديها كفاءة ومقدرة في إنجاز العمل محدودة و لا يتناسب عددها مع كم المشاريع الكثيرة التي تعلن عنها المحافظات ،فان هذا الواقع يسفر بالتالي عن إحالة بعض المشاريع الى شركات دون المستوى المطلوب من ناحية الكفاءة " وبين عبد الحسن ان اسلوب الدعوة المباشرة والذي يتضمن اختيار شركات رصينة ، مقيد بشروط محددة تحول دون اعتماده إلا في حالات خاصة ونادرة ووصف عبد الحسن هذه الشروط بالعائق الذي يقف في طريق انتهاج هذا الأسلوب .

وأشار عبد الحسن الى وجود أسباب أخرى تؤثر على رصانة تنفيذ المشاريع مفصلا " ان تحديد وتقسيم المحافظات حسب نسب الصرف أدى الى الإسراع بالإحالات وعدم الانتظار وإعادة الإعلان لأكثر من مرة لضمان إحالة بعض المشاريع الى شركات رصينة ، إضافة الى سبب آخر وهو الشرط الخاص بتسجيل الشركات في وزارة التخطيط حيث أدى الى عزوف الشركات الاجنبية المختصة عن التقديم على المشاريع المعلنة ، يضاف الى ذلك كثرة المشاريع التي تحتاج بدورها الى كوادر من ذوي الخبرة لإدارتها حيث نعاني قلة تلك الكوادر ما يدفعنا الى التعاقد مع بعض الكفاءات بأجر يومي وهنا احب ان اشير الى ان قلة الأجر اليومي والرواتب التي تدفعها الحكومة أدت الى عزوف الكثير من المهندسين من ذوي الخبرة عن التعاقد للعمل بأجور يومية او حتى التعيين "

وكيل المعاون الفني لمحافظ ميسان من جهته أشار الى تحقيق نسب متقدمة جدا من مشاريع المجاري وتبليط الشوارع في مدينة العمارة (مركز المحافظة) واوضح المهندس علي صبيح جاسم ان نسبة إنجاز هذه المشاريع التي يتواصل العمل بها منذ سنوات وصلت الى ٩٠ ٪ حاليا مشيرا الى ان بقية مناطق المحافظة في الأقضية والنواحي تشهد هي الأخرى حركة متزايدة في تنفيذ مثل هذه المشاريع على حد قوله .

الى ذلك أفاد عدد من مسؤولي الوحدات الإدارية التابعة لمحافظة ميسان الى ان محدودية صلاحياتهم وعدم أهلية الشركات المنفذة للمشاريع أثرت سلبا على مسار خطط التنمية وتنفيذ مشاريع الخدمات في مناطقهم ، وفي هذه الصدد يؤكد قائممقام قضاء الكحلاء ان إعطاء بعض المقاولات للشركات الرديئة والصلاحيات المحدودة التي يتمتع بها رؤساء الوحدات الإدارية قد اثرا بشكل كبير على تقدم العمل في المشاريع التي يجري تنفيذها في قضاء الكحلاء ، واضاف رشيد جمعة عبد " أن التأكيد على ضرورة وجود دائرة المهندس المقيم لكل مشروع تتعدى كلفته (١٠٠) مليون دينار سيتيح لنا ضمان عمل المقاولين بشكل سليم وبجدية أكبر" ولفت عبد الى ان قضاء الكحلاء وبرغم كل تلك المعرقلات استطاع تحقيق العديد من الانجازات خلال السنوات السابقة مفيدا " منها الصلاحيات المحدودة لرؤساء الوحدات الإدارية وقلة الكوادر الهندسية والفنية التي تقع على عاتقها مسؤولية إعداد الكشوفات والتصاميم الخاصة بالمشاريع والأشراف ومراقبة تنفيذ الأعمال ناهيك عن عدم تعاون بعض المواطنين المتجاوزين على الأراضي المخصصة لتنفيذ المشاريع " ولفت كاظم الى ان الناحية شهدت وبرغم كل تلك المعوقات انجاز عدد من المشاريع التي وصفها بالمهمة ومنها مشاريع الأرصفة و إكساء شوارع عدد من الأحياء السكنية وانشاء ٦ محطات ماء للقرى التابعة للناحية وكذلك استبدال شبكات مياه الشرب لاثنين من أحياء الناحية إضافة لمشاريع خدمية أخرى ضمن مشاريع تنمية الأقاليم لعام ٢٠١١ .

حققنا انجازات مهمة على أكثر من صعيد خدمي كتنفيذ نسب متقدمة في مشاريع المجاري والماء والاتصالات والزراعة والصحة والرياضة والتربية ، حيث تم انجاز بناء ١٨ مدرسة وانجاز مشروع مجاري الجانب الأيمن للقضاء والعمل متواصل في مشروع مجاري الجانب الأيسر كذلك تم انشاء عدد من مجمعات مياه الشرب والشبكات الناقلة وانشاء الأرصفة وإكساء شوارع عدد من الأحياء السكنية "

من جهته أكد مدير ناحية المشرح ان قلة تخصيصات المحافظة قد أثرت سلبا على تخصيصات الناحية وبالتالي على حجم ونوع الخدمات والمشاريع التي تنفذ في الناحية على حد قوله ، وأضاف عمار سبت كاظم " هنالك معوقات أخرى

القبض على عصابة متورّطة بأعمال قتل وخطف في نينوى

□ الموصل / نوزت شمدين

أعلنت شرطة نينوى القبض على عصابة متخصصة بأعمال الخطف والابتزاز، مؤلفة من ثلاثة أشخاص بعد ساعات من اختطافهم رجلاً مسناً وتسببوا بوفاته جنوب الموصل.

وذكر مصدر في شرطة نينوى للمدى، أن العصابة وقوامها ثلاثة أشخاص اختطفوا المجني عليه عبد الله الصراف البالغ من العمر ٧٤ سنة، يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان تم استدراجه من منزله في حي المهندسين شمال الموصل، وقاموا بتقييده بالسلاسل واحتجزوه في منزل يعود لأحد افرادها ويدعى خالد في منطقة وادي حجر.

ويضيف المصدر، ان المختطف توفي بين ايدي مختطفيه، فقاموا بدفنه، ثم عادوا ليتصلوا بأهله على انه حي، وطلبوا مبلغ ١٠٠ الف دولار، كثمن لإطلاق سراحه، غير ان اهل المجني عليه أصروا على سماع صوته قبل أن يسلموا أي مبلغ لمختطفيه.

وقاموا بالاتصال بمديرية استخبارات الشرطة، التي قامت وبحرفية عالية في تتبع العصابة، والقبض على أفرادها خلال فترة وجيزة، بعد ان حررت مختطفاً آخر كان في قبضتهم، واستظهرت جثة المجني عليه وهي ما تزال مقيدة بالسلاسل في أطراف مدينة الموصل.

هذا وعرضت الفضائية الرسمية لمحافظة نينوى ليلة الخميس الماضي، اعترافات الجناة، الذين اقروا بارتكابهم لأعمال إجرامية عديدة، وذكر أحدهم وهو معتز، انه كان ينشئ علاقات صداقة مع ضحاياه الأغنياء تحديداً، قبل ان يستدرجهم ليختطفوه بغرض الابتزاز، كما حدث مع المجني عليه عبد الله، إذ سبق وأن تعرف عليه قبل نحو سبعة اشهر في تركيا، ثم تواصلت لقاءاتهم في الموصل، واخذوا يتبادلون الزيارات في منزليهما على نحو طبيعي، وفي آخر مرة وكانت في منتصف الاسبوع الفائت، أخذ معتز ضحيته الطاعن في السن من منزله في حي المهندسين، وسلمه إلى باقي افراد العصابة الذين تولوا باقي الأمور.عضو آخر في العصابة ويدعى خالد، أكد أنه يخطط لأعمال الخطف ويقوم بتنفيذ اغلب تفاصيلها، مشيراً الى انه وجد عبد الله ميتاً بعد يوم واحد من اختطافه، مرجحاً ان يكون ذلك بسبب أزمة قلبية، فقام مع باقي افراد العصابة بدفنه، ثم قاموا بعملية اختطاف أخرى، لشاب يدعى وعد، احتجزوه في ذات البيت، غير ان الاخير نجح في إحداث حريق في المنزل بعد ان اشعل برميلاً للنفط الابيض، فنجا وتمكنت الشرطة التي كانت تتحين الفرصة من القبض عليه مع البقية.وأكد الجناة أنهم غير مرتبطين بأي جهة مسلحة، ولا يتبعون اي تنظيم، وما فعلوه أمر جنائي بحت.

وهذا الأمر تحديداً هو ما ركز عليه قادة الشرطة والمسؤولون المحليون في نينوى، وأولو اهتماما كبيرا به، إذ كانت جميع أعمال الخطف والقتل التي حدثت في مدينة الموصل خلال السنوات التسع الماضية تنسب الى تنظيمات مسلحة.

وكان هناك استياء شعبي، وعدم ثقة بقدرة الشرطة المحلية واجهزتها من استخبارات أو أدلة جنائية من تتبع الجرائم والكشف عنها ، وكانت الاعمال الجنائية في العادة تختلط بالاعمال الأمنية، والجيش في العادة يلاحق المتهمين وينفذ الاعتقالات واي حادث يقع في الموصل او غيرها من المناطق، يدخل فوراً ضمن مقياس الأمن والوضع الأمني.

وسارع محافظ نينوى بعد الاعلان عن القبض على العصابة، الى الإشادة بجهود الشرطة المحلية، واكد على ضرورة دعمها ومساندتها لأنها المسؤولة على نحو مباشر عن امن وسلامة المدنيين.

وقال: إن مديرية استخبارات الشرطة في نينوى، تمكنت وبمهنية عالية من تتبع افراد العصابة والقبض عليهم، في قضية مكتملة، من كشف الدلالة الى عرضها على القضاء وتدوين اقوال المتهمين، وان الحرفية التي اتبعوها، تؤكد تطور الأساليب التي تتبعها الشرطة وتنامي إمكانياتها.

وأشاد المحافظ بتعاون اهل المجني عليه مع الشرطة، ودعا أهالي نينوى الى تعزيز هذا التعاون من اجل إنهاء كل المظاهر الإجرامية، التي أثرت بشكل كبير على حياة المواطنين وأمنهم